الفصل الأول
الإطار العام للدراسة

١،١ المقدمة

يتناول هذا الفصل الإطار العام للدراسة، حيث يحتوي على عشرة أقسام، بعد قسم المقدمة، تناولت الدراسة الخلفية العامه، متبوعه بمشكلة الدراسة وأسئلتها. وفي القسم الخامس تناول الفصل أهداف الدراسة متبوعاً بأهميتها. كما عرض الفصل كلاً من حدود الدراسة، ومنهج الدراسة وخطواتها على التوالي. وأخيراً، تم تقديم التعريفات الاصطلاحية والاجرائية المستخدمة في الدراسة، وكذلك التقسيم النظري لمحتويات الدراسة متضمناً في هيكلية الدراسة متبوعاً بملخص الفصل.

١،٢ خلفية الدراسة

تعتبر نظم المعلومات الضريبية المحوسبة وسيلة فعالة لتسهيل وتحسين عمليات التقدير والتصريح الضريبي، وتلعب دورًا هامًا في تحسين جودة الإقرارات الضريبية والأداء الضريبي. تعمل هذه النظم على توفير بيئة مرنة وموثوقة للتعامل مع المعلومات الضريبية، وتمكين المؤسسات والأفراد من تحليل البيانات واستخلاص المعلومات الضرورية لاتخاذ القرارات الضريبية الصحيحة. كما تعتبر الضرائب المصدر الأساسي لإيرادات الدولة من أجل تغطية نفقاتها، فهي تساهم في رفد ميزانية الدولة وخزينتها، من خلال تحفيز النمو وتحقيق الاستقرار الاقتصادي (Maswadeh& Hanandeh، ٢٠٢٠). في حين تشكل ظاهرة التهرب الضريبية مشكلة عالمية، فهي تؤثر على قدرة الحكومة على توفير الخدمات العامة بشكل مرن. لذلك، يُعَد التهرب الضريبي مشكلة للجهات الحكومية لزيادة الإيرادات الضريبية من المكلفين. وعلى الرغم أن التهرب الضريبي محورًا للنقاش الأكاديمي في البلدان المتقدمة منذ سنوات، إلا أن هناك عدد قليل من الدراسات ناقشت التهرب الضريبي في الدول النامية

حيث قدر نسبة التهرب الضريبي ٢٠٪ من اجمالي الإيرادات الضريبية، كتهرب ضريبي متكرر (Rashid، ٢٠٢٠)، كما أشار Parmar وVashishtha (٢٠١٨) أن الدول النامية تفقد ثلاثة أضعاف ما يتلقونه من مساعدات خارجية بسبب التهرب الضريبي. وبما أن الأردن من الدول النامية، فهي تعتمد أساساً على ايراداتها من الدحل الضريبي، بسبب عدم وجود موارد طبيعية كبيرة، لتحقيق الاهداف الاقتصادية والتنموية، إلا أنها تواجة مشكلة في عملية التهرب والتحصيلات الضريبية (Maswadeh& Hanandeh، ٢٠٢٠)، وانطلاقاً من هذه الأهمية تسعى الحوكمة الضريبية إلى نشر القوانين الضريبية وجعلها في متناول الجميع بما في ذلك القرارات والتعليمات الصادرة بتنفيذ نصوص واحكام هذه القوانين، والهادفه إلى تعريف المكلفين بحقوقهم وواجباتهم القانونية المناطه بهم وهذا ما يعرف بالوعي الضريبي.

ولتحقيق ذلك كان يتوجب أن يكون هناك نظم معلومات ضريبية محوسبة تعنى بجمع المعلومات عن المكلفين ومعالجتها لحصر عدد المكلفين الخاضعين للضريبة. لذا أطلقت دائرة ضريبة الدخل والمبيعات الأردنية برنامجاً للحكومة الإلكترونية في مطلع العام ٢٠٠٥ (دائرة ضريبة الدخل والمبيعات، ٢٠٢١) وتعتبر أول مبادرة حكومية إلكترونية يتم إطلاقها في المملكة الأردنية الهاشمية للمؤسسات والهيئات الحكومية، حيث هدف البرنامج الإلكتروني الى تقديم خدمات عالية الجودة، حيث قللت الوقت والجهد على المكلف من خلال تمكينه الحصول على الخدمة دون زيارة مكاتب الدائرة سواء داخل الأردن أو خارجه على مدار ٢٤ ساعة في اليوم وعلى مدار السنة (دائرة ضريبة الدخل والمبيعات، ٢٠٢١).

ومن أبرز الخدمات التي يغطيها برنامج الحكومة الإلكترونية لضريبة الدخل والمبيعات القدرة على تقديم إقرارات للموظفين والأفراد والشركات العادية والشركات المساهمة، وكذلك القدرة على الحصول على بيان بالسنوات الضريبية المقدرة، ومقدار أرصدة مستحقة ومدفوعة ومثبتة، ومجموعة متنوعة من المعلومات الضريبية الأخرى التي تهم دافعي الضرائب، بالإضافة إلى خيار دفع المستحقات الضريبية إلكترونيًا، دون

الحاجة إلى مراجعة الصندوق في الدائرة أو البنوك، ومع خيار الحصول على إيصال الدفع إلكترونيًا، وكذلك الاطلاع على أي معلومات يطلبها دافع الضرائب بخصوص كيفية احتساب الضريبة والتعزيز القانوني للمساعدة عبر الإنترنت، ويمكن أن يكون ذلك من خلال تصفح الموقع الإلكتروني للدائرة والاطلاع على كل ما هو جديد من قوانين وتشريعات وإجراءات وغيرها، حيث تم استكمال الموقع وعرض ما هو جديد باللغتين العربية والإنجليزية (دائرة ضريبة الدخل والمبيعات، ٢٠٢١).

التدين له أهمية كبيرة في المؤسسات الضريبية، حيث يساهم في تعزيز القيم والأخلاق وتحسين الأداء العام للموظفين والمؤسسة نفسها، لقوله تعالى: ﴿وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ﴾ (التوبة: ١٠٥)، وهذا يدل على أهمية العمل الصالح والإخلاص في الأعمال بالنسبة للمؤمنين، وفي سياق المؤسسات الضريبية، تعني هذه الآية أن الموظفين الملتزمين بالتعاليم الدينية يدركون أن الله يراقبهم في أداء واجباتهم ومسؤولياتهم تجاه الضرائب وبالتالي، يحرصون على العمل بالدقة والأمانة والشفافية في معاملاتهم الضريبية، لنيل رضا الله تعالى ومثوبته (Carsamer & Abbam، ٢٠٢٣)

إن الوعي بأن الله يرى الأعمال وأنها ستكون محل حساب في الآخرة يمنح الموظفين المتدينين حافزًا إضافيًا لتنفيذ مهامهم بأعلى مستوى من الجودة والأمانة، وهذا بدوره يسهم في تحسين الأداء الضريبي والتقديم الصحيح للإقرارات والالتزام بالتشريعات الضريبية

في ظل عصر العولمة ظهرت الحوكمة الضريبية لتفرض نفسها في أعمال الشركات والمنظمات الحكومية والدولية نظراً للدور التي تلعبه في الرقابة المالية، والتي تقوم على قواعد وأسس كفيلة بالكشف عن حالات التلاعب والفساد، بحيث تضمن سلامة نتائج الأعمال من خلال الشفافية في الإفصاح، وبما أن الضريبة عبارة عن تكاليف تُفرض على أرباح الشركات لذلك تلجأ إدارة هذه الشركات والمكلفين يلجآون إلى استخدام مجموعة من الممارسات للتأثير على الأرباح المعروضة في القوائم المالية بهدف تجنب دفع

الضريبة (Maswadeh& Hanandeh، ٢٠٢٠). وتهدف هذه الدراسة الى التعرف على مدى قدرة وجدوى الحوكمة الضريبية وأثرها في تعزيز الدور الرقابي على نظم المعلومات الضريبية المحوسبة والتي سعت الدولة لوضعها من أجل تحسين فاعلية جودة الاقرارت الضريبية والأداء الضريبي وأيضاً معرفة دور التدين وافشاء المعلومات والصلاحيات والخصوصية في رفع كفاءة الأداء الضريبي في دائرة ضريبة الدخل والمبيعات الأردنية.

١،٣ مشكلة الدراسة

تعتمد الأردن في ميزانيتها على جملة من الإيرادات، من أهمها: الضرائب والمساعدات الدولية والدخل السياحي في تغطية نفقاتها الاقتصادية، وفي ظل جائحة كورونا تأثر الاردن بشكل كبير خاصة في المجال السياحي حيث تراجعت ايراداتها بشكل حاد، حيث انخفضت الإيرادات السياحية بواقع ٣,٣ مليار دينار لعام ٢٠٢٠ (الرفاعي والدويري، ٢٠٢١). وهذا انعكس سلباً على الدخل القومي وزاد من عجز الموازنة، وهذا بدوره يسلط الضوء أكثر على الايرادات الضريبية وأهميتها بما في ذلك ضريبة الدخل وما لها من دور أساسي في المساهمة من رفع ميزانية الدولة.

وهنا لا بد من الحديث عن النظام الإلكترونية الذي أطلقته دائرة ضريبية الدخل والمبيعات الأردنية، وتم تطبيقه بشكل كامل عام (٢٠١٩)، والذي للأسف يمكن المكلف من خلاله التلاعب بالأرقام والبيانات عند تقديم كشف الإقرار الضريبي، وهذا أدى إلى بدوره تزايد عدد المتهربين من تقديم كشوفات ضريبة الدخل والتحايل في تقديم الضريبة بسبب عدم لمس المكلفين للخدمات المقدمة لهم من قبل الدولة.

من خلال الدراسة الإستطلاعية التي أجريت من خلال المقابلات مع مدراء مديريات الضرائب ورؤساء أقسام التدقيق لدوائر ضريبة الدخل والمبيعات تبين ان الدائرة ما زالت تعاني من ضعف في عملية الربط الإلكترونية مع الدوائر الحكومية. حيث ان الربط الموجود الان مع الدوائر الحكومية ليس بالمستوى

المطلوب ولا تتماشى مع الدول المتقدمة في تبنيها للدفع الإلكترونية، حيث تبين ان الربط الذي بينها وبين دائرة الأراضي والمساحة لا يوجد صلاحيات لها لمعرفة مقدار الأراضي والعقارات التي موجوده لدى المكلف، وايضاً الربط بينها وبين البنوك لا يوجد صلاحيات لها لمعرفة مقدار الأموال لدى المكلف لمعرفة الملاءة المالية ومعرفة نمو ثروة المكلف، وايضاً لا يوجد ربط بينها وبين وزارة البلديات حيث من خلال البلديات تبين انه يمكن لاي مواطن ان يفتتح منشأه تجارية ويكون لها اكثر من فرع في الأردن ولا يمكن للدائرة ان تعرف هذا الشيئ الا من خلال تقديم المكلف كشف الإقرار الضريبي بكل مصداقية، ايضاً تبين انه يوجد صعوبه في معرفة قيمة دخول عمال المياومه والأطباء، وكل هذه المشاكل تؤثر بشكل أساسي على تقديم المكلف كشف الإقرارات الضريبية. وأيضا ما زال وإلى وقتنا الحالي تشير التقارير إلى ان التهرب الضريبي في الأردن يشكل عائق امام الحوكمة الضريبية ويؤثر على الحصيلة الضريبية بشكل مباشر.

كما أن هنالك حاجة للتعرف على أثر الصلاحيات والخصوصية التي يتمتع بها موظف دائرة ضريبة الدخل والمبيعات الأردنية واستغلالها في افشاء المعلومات للمكلفين لمساعدتهم على التهرب الضريبي، حيث تشكل نسبة الموظفين في دائرة ضريبة الدخل والمبيعات ما نسبته ٩٢٪ (هيئة تنشيط السياحة، ٢٠٢١) لان حكم الدولة الاردنية الإسلام، وحوالي (٨%) من المسحيين (هيئة تنشيط السياحة، ٢٠٢١) وكون الدين هو ضابط للافراد فكان لا بد من دراسة الموضوع من ناحية التدين، كون الدين هو أساس الامة الإسلامية وهام للحياه الانسانية في الدنيا والاخره، سوف يتم من خلال الدراسة معرفة تاثير التدين على الموظفين في تطبيقة.

١،٤ أسئلة الدراسة

انبثاقاً من مشكلة الدراسة يمكن الإجابة على أسئلة الدراسة المتعلقة في التعرف على أثر نظم المعلومات الضريبية المحوسبة على جودة الإقرارات الضريبية والأداء الضريبي في دائرة ضريبة الدخل والمبيعات الأردنية، كما وتهدف الى التعرف على الدور الوسيط للحوكمة الضريبية، وكذلك الدور الملطف للتدين وافشاء المعلومات. حيث يمكن بلورة مشكلة الدراسة في التساؤلات الرئيسية الآتية:

١. هل يوجد أثر لنظم المعلومات الضريبية المحوسبة على جودة الإقرارات الضريبية والأداء الضريبي؟
٢. هل يوجد دور وسيط للحوكمة الضريبية بين نظم المعلومات الضريبية المحوسبة وجودة الإقرارات الضريبية والأداء الضريبي؟
٣. هل يوجد دور ملطف للتدين بين كلاً من نظم المعلومات الضريبية المحوسبة وافشاء المعلومات على جودة الإقرارات الضريبية؟

١،٥ أهداف الدراسة

يكمن الهدف الرئيسي لهذه الدراسة في التعرف على أثر نظم المعلومات الضريبية المحوسبة على جودة الإقرارات الضريبية والأداء الضريبي في دائرة ضريبة الدخل والمبيعات الأردنية، كما وتهدف الى التعرف على الدور الوسيط للحوكمة الضريبية، وكذلك الدور الملطف للتدين وافشاء المعلومات، كما وتهدف إلى تحقيق الأهداف الرئيسية الآتية:

١. التعرف على اثر نظم المعلومات الضريبية المحوسبة على جودة الإقرارات الضريبية والأداء الضريبي.
٢. التحقق من الدور الوسيط للحوكمة الضريبية بين نظم المعلومات الضريبية المحوسبة وجودة الإقرارات الضريبية والأداء الضريبي.
٣. اختبار الدور الملطف للتدين بين كلاً من نظم المعلومات الضريبية المحوسبة وافشاء المعلومات على جودة الإقرارات الضريبية.

١،٦ أهمية الدراسة

تنبع أهمية هذه الدراسة في تناولها لموضوع الأداء والتحصيلات الضريبية، والتي تلعب دوراً مهماً في النظام المالي بوصفها المصدر الاساسي في تمويل الخزينة، بالإضافة إلى ذلك، الكشف أن التهرب الضريبي من أهم التحديات التي تواجه الدولة في ممارسة أعمالها ومصالحها، مما يستلزم مواجهتها، وأن مسألة الصلاحيات والخصوصية التي يتمتع بها موظف دائرة ضريبة الدخل والمبيعات ومسأله افشاء المعلومات ونظم المعلومات الضريبية المحوسبة والحوكمة الضريبية والتدين أمر بالغ الأهمية لشركات لاعمال، حيث ان أهمية مبادئ الحوكمة وما تمثله من نظام للرقابة والاشراف على اداء المؤسسات العامة ومنها دوائر ضريبة الدخل والمبيعات في ظل بيئة الأعمال، وتحقيق المصداقية في المعلومات التي يقدمها المكلفون وأثرها في نظم المعلومات الضريبية المحوسبة والتي تنعكس على كفاءة الأداء الضريبي وجودة الإقرارات الضريبية ايضاً اهميه التدين وما تمثله من أسلوب حياه في معالجه الكثير من المشاكل للافراد في الحياه لجميع المجالات ومعرفة اثرها في رفع ايضاً كفاءة جودة الإقرارات الضريبية والأداء الضريبي وايضاً معرفة تاثير افشاء المعلومات من قبل موظفي ضريبة الدخل والمبيعات الأردنية في تاثيرها على جودة الإقرارات والأداء الضريبي.

ويمكن تقسيم أهمية الدراسة إلى ما يلي:

١،٦،١ الأهمية النظرية

تنبع أهمية الدراسة في تناولها لأهمية التهرب الضريبي، ودور كلاً من التدين وخصوصية إفشاء المعلومات وكذلك مبادئ الحوكمة وما تمثله من نظام للرقابة والاشراف على اداء المؤسسات العامة ومنها دوائر ضريبة الدخل والمبيعات في ظل بيئة الأعمال وأثرها في نظم المعلومات الضريبية المحوسبة التي تستخدمها الدائرة والتي تنعكس على جودة الإقرارات الضريبية والأداء الضريبي. كما تناولت الدراسة

مجموعة من المتغيرات التي تسهم في تحسين الأداء الحكومي من حيث تبني الحوكمة الضريبية، وكفاءة الإقرارات الضريبية، في حين تنبع الأهمية النظرية للدراسة في الموضوع الذي تناول اثر الدور الملطف التدين الذي يتمتع بها موظفي ضريبة الدخل والمبيعات في زيادة جودة الإقرارات الضريبية والأداء الضريبي ومعرفة تاثير الصلاحيات والخصوصية التي يتمتع بها الموظفين على افشاء المعلومات التي تساعد في الحد من التهرب الضريبي بشكل كبير وذلك بعدم اطلاع المكلفين والمفوضين بطرق التهرب الصحيح وهذا بدوره يساعد الدائرة في رفع كفاءة الأداء الضريبي.

أيضاً تكمن اهمية الداسة في وضع متغيرات جديدة حيث تم استخدام الحوكمة الضريبية كمتغير وسيط لما لها أثر مهم بين نظم المعلومات الضريبية المحوسبة وجودة الإقرارات الضريبية والاداء الضريبي، وايضاً وضع افشاء المعلومات كمتغير وسيط والملطف في ان واحد، لمعرفه تاثيرهم في تحسين العلاقة بين نظم المعلومات الضريبية المحوسبة وجودة الإقرارات والأداء الضريبي، وكذلك من خلال تطبيق النظام الإلكترونية بشكل جيد والتوسع في الخدمات المقدمة سوف يساعد الدائرة بحصر المكلفين بشكل جيد والحد من التهرب الضريبي وبالتالي زيادة في تحسين الأداء الضريبي، وتكمن أهمية هذه الدراسة في استخدام النظرية لشرح النتائج والتي تسهم بشكل افضل في فهم المستجيبين للمشكلة من خلال استخدامها مقياس مختلف عن الدراسات السابقة، والنتائج التي تتوصل اليها الدراسة سوف تعزز المشرعين الأردنيين في تفعيل مبادئ الحوكمة الضريبية بشكل سليم.

أهمية الدراسة بالنسبة للباحثين، تم استخدام افشاء المعلومات كمتغير وسيط وملطف وهذا يعتبر من المتغيرات الهامة التي لها علاقة بجودة الإقرارات الضريبية، حيث تشكل المعلومات لدى المدققين منفذاً للمتغولين على القوانين وبعدهم عن الوازع الديني. تم استخدام الحوكمة الضريبية أيضاً كمتغير وسيط بين نظم المعلومات وجودة الإقرارات الضريبية والأداء الضريبي وهذا يعتبر من المتغيرات الهامه التي لها تاثير في

ضبط المكلفين من عملية استخدام التهرب الضريبي وذلك من خلال القوانين الرادعه، ايضاً تم استخدام التدين كمتغير ملطف على كافة متغيرات الدراسة وهذا يعتبر من الدراسات النادره التي تم استخدام هذا المتغير في النظام الضريبي، أيضاً معرفة تاثر الصلاحيات والخصوصية التي يتمتع بها موظفي ضريبية الدخل والمبيعات الأردنية على افشاء المعلومات التي بدورها تحسن العلاقة بين نظم المعلومات الضريبية المحوسبة وجودة الإقرارات الضريبية والأداء الضريبي في دائرة ضريبة الدخل والمبيعات الأردنية.

١،٦،٢الأهمية التطبيقية

تنبع أهمية هذه الدراسة انه تم استخدام المنهجين: الكمي والنوعي في آن واحد وهذا يعطي للنتائج مصداقية أكبر، ايضاً تنبع الأهمية التطبيقة في العينه التي تم استهدافها في المنهج الكمي وهم مدققي ضريبة الدخل والمبيعات الأردنية، لما لهم من تاثير مباشر في ضبط الأداء الضريبي وتحسين الإقرارات الضريبية وذلك من خلال متغيرات الدراسة التي تم مناقشتها، ايضاً تم استخدام المقابلات في المنهج النوعي لاستهداف مديري المديريات ورؤساء قسم التدقيق، لما يتمتعوا به من خبرة كبيرة في المجال الضريبي، ايضاً تنبع الأهمية التطبيقية باستخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الإجتماعية (SPSS) بالتزامن مع برنامج Smart PLS ٤ في تحليل البيانات الكمية وتم استخدام برنامج NVIVO في تحليل البيانات النوعية (المقابلات).

من المؤمل أن تسهم نتائج في تزويد متخذي القرارات وصانعي السياسات ومطوري نظم المعلومات وأنظمة أتمة المعلومات في الأمور الواجب مراعاتها لتحسين إستخدام النظم الضريبية المحوسبة تجاه الإقرارات الضريبية، والتي تشكل الأساس في الإيرادات الضريبية لدائرة ضريبة الدخل والمبيعات الأدنية، كما تقدم الدراسة توصيات هامة للسلطات الضريبية، وفي تحسين قوانينها الضريبية وانظمتها لرفع إيراداتها

الضريبية، وكذلك تسهم الدراسة في توجية الأبحاث المستقبلية نحو تغطية القيود والصعوبات التي واجهتها هذه الدراسة كما هو في الفصل الأخير من هذه الأطروحة.

١،٧منهجية الدراسة

تم الإعتماد في هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي من خلال توزيع استبانة معتمده ومطوره من مصادر وتوزيعها على مجتمع الدراسة المتمثل بمدققي دائرة ضريبة الدخل والمبيعات الأردنية والبالغ عددهم (٣٠٠) مدقق حسب (دائرة ضريبة الدخل والمبيعات، ٢٠٢٢)، وعمل ٨ مقابلات مع مدراء مديرية ورؤساء قسم التدقيق، وتم تحليل البيانات باستخدام برنامج SPSS بالتزامن مع برنامج٤ Smart PLS وتحليل المقابلات على برنامج NVIVO.

١،٨ التعريفات الاصطلاحية والاجرائية

ضريبة الدخل Income Tax: مبلغ من المال تفرضه الدولة على مواطنيها مقابل تحقيق الدولة لأهدافها الاقتصادية والمالية والاجتماعية (أبو نصار،٢٠٢١). كما تعرف في هذه الدراسة على أنها مقدار من المال تلزمه الدولة على مواطنيها لتغطية نفقاتها الاقتصادية.

الأداء الضريبي: تادية الإدارة الضريبية للمهام والواجبات المسندة اليها بطريقة كفؤة وفعالة من اجل ضمان وجود نظام ضريبي عادل وفعال واقتصادي يسهم في رفع كفاءته (الشيباني والمعيني، ٢٠١٩). ويعرف في هذه الدراسة على أنه تعامل دائرة ضريبة الدخل والمبيعات الأردنية مع الأنشطة والسلوكيات التي يقوم بها المكلفون بهدف تحقيق مكاسب أو فوائد شخصية عن طريق استغلال الثغرات الموجودة في القوانين الضريبية.

نظم المعلومات الضريبية المحوسبة Computerized Tax Information Systems: مجموعة من العناصر متداخلة مع بعضها البعض لتوفير معلومات معينة تستيفد منها الإدارة المعنية بها لتحقيق

اهدافها (Maswadeh& Hanandeh، ٢٠٢٠). كما تعرف اجرائياً بانها مجموعة من العناصر المتماثله بكفاءة وخبرة المستخدمين او الموظفين، كفاية البنية التحتية، الأمن والحماية، الأدوات التي تحكم عمل النظام الإلكترونية والتي تستفيد منها الإدارة لتطوير نظامها.

الإقرار الضريبي Income Tax Statement: تصريح بالدخل والإنفاق والإعفاءات والضرائب المستحقة الدفع بواسطة الفرد وفقًا للنموذج المعتمد من دائرة ضريبة الدخل والمبيعات الأردنية (ابو نصار، ٢٠٢١). كما تعرف في هذه الدراسة على أنها إفادة يدلي به الشخص توضح فيه دخله ونفقاته وإعفاءاته وضرائبه المستحقة وفقا لنموذج المعتمد لدى دائرة ضريبة الدخل والمبيعات الأردنية.

التهرب الضريبي Tax Evasion: هو قيام المكلف بالهروب من دفع الضريبة وبمحاولة التملص من الدفع جزئياً او كلياً قبل التاريخ المحدد للدفع وذلك بالاستعانة بطرق غير مشروعة واستخدام ثغرات قانونية مما يؤثر سلباً على الإيرادات الضريبية للدولة (بن عودة واخرون، ٢٠١٩)، كما تعرف اجرائياً بانها عدم قيام المكلف بتسديد التزاماته اتجاه دوائر ضريبة الدخل بالاستعانة بأساليب غير قانونية بهدف التهرب من دفع الضريبة بالتهرب من دفع الضريبة

التحصيل الضريبي Tax Collection: دفع المكلف للمبلغ المستحق عليه للدولة عن طريق دائرة ضريبة الدخل والمبيعات الأردنية (أبو نصار، ٢٠٢١).

المكلف Taxpayers: كل شخص يتوجب عليه دفع ضريبة أو توريدها أو اقتطاعها وفق أحكام قانون ضريبة الدخل والمبيعات الأردنية (قانون ضريبة الدخل والمبيعات، ٢٠١٨).

الحوكمة الضريبية Tax Governance: مجموعة من الاسس والمبادئ والقواعد التنفيذية والإجراءات التنظيمية التي تعزز ضبط الاداء بالمنظومة الضريبية، توفير المصداقية بين الاطراف اصحاب المصلحة،

والحفاظ على اموال الدولة من الضياع، وفرض المساءلة على المتلاعبين بالقواعد، لضمان العدالة للجميع، وذلك لتحقيق الاهداف التشريعية الضريبية (المومني والعبيني، ٢٠١٨)، كما تعرف في هذه الدراسة على انها مجموعة من القواعد والتشريعات والقوانين والمعايير (الشفافيه والمساءلة والعدالة) التي تحكم عمل الادارة الضريبية.

الدائرة Department: دائرة ضريبة الدخل والمبيعات الاردنية (قانون ضريبة الدخل، ٢٠١٨).

الصلاحيات والخصوصية: بانها المعلومات والتي تتضمن القواعد التي تحكم جميع إدارات البيانات الخاصة كمعلومات بطاقات الهوية والمعلومات المالية وأيضاً يمكن تعريف خصوصية الاتصالات والتي تغطي سرية وخصوصية المراسلات الهاتفية والبريد الإلكترونية وغيرها من الاتصالات. وتعرف اجرائياً بانها المعلومات المتاحة للموظفين العاملية في دائرة ضريبة الدخل والمبيعات والتي تكون سرية.

التدين: يعرف التدين على أنه المذهب او الطريقة الذي يسير عليه المرء نظرياً وعملياً، وهو المنهج الذي يتبعه في حياته وعلاقته مع غيره وأيضاً في عبادته مع ربه وفي خضوعه لله تعالى (بسيوني والكشكش، ٢٠٢١). كما تعرف في هذه الدراسة على انها درجة التدين التي يعتمده عليها مدققين ضريبة الدخل والمبيعات الأردنية في تعاملهم مع المعلومات المتوفره لديهم في دائرة ضريبة الدخل المبيعات الاردنية.

١،٩ هيكلية الدراسة

تكونت هذه الدراسة من ستة فصول، حيث شمل الفصل الأول الإطار العام للدراسة، والذي يحتوي على عشرة أقسام، بعد قسم المقدمة، تناولت الدراسة الخلفية العامة، ومتبوعه بمشكلتها وأسئلتها. وفي القسم الخامس تناول الفصل أهداف الدراسة متبوعاً بأهميتها. كما وعرض الفصل كلاً من حدود الدراسة، ومنهج الدراسة وخطواتها على التوالي. وأخيراً، تم تقديم التعريفات الاصطلاحية والاجرائية

المستخدمة في الدراسة، وكذلك التقسيم النظري لمحتويات الدراسة متضمناً في هيكلية الدراسة متبوعاً بملخص الفصل.

أما الفصل الثاني يتضمن لإطار النظري للدراسة ويتطرق إلى الحديث عن جودة الإقرارات الضريبية والأداء الضريبي والحديث عن الضريبة بشكل عام ايضاً الحديث عن نظم المعلومات الضريبية المحوسبة والحوكمة الضريبية والتدين وافشاء المعلومات والصلاحيات والخصوصية، والاطار المفاهيمي والدراسات السابقة والفجوة الأدبية. ويحتوي الفصل الثالث على دراسة منهجية الدراسة، حيث يحتوي على (عدة) أقسام، بعد قسم المقدمة، القسم الثاني والذي يقدم نبذه عن نموذج تصميم البحث ومجتمع البحث والعينة وتطوير وصياغة فرضيات البحث، ثم تطرق في الحديث عن تطوير الإطار النظري للدارسة انموذج الدراسة، وعن تصميم البحث وتحكيم أدوات البحث وصدق أداة الدراسة والثبات، ثم الحديث عن الأساليب الإحصائية المستخدمة في تحليل البيانات.

ويحتوي الفصل الرابع على تحليل البيانات، حيث يحتوي على (عدة) أقسام، بعد قسم المقدمة، القسم الثاني والذي يتضمن فحص البيانات، والقيم المفقودة والمتطرفة والتوزيع الطبيعي، وتحيز عدم الاستجابة وطريقة التحيز الشائعة، ومشكلة الارتباطات الخطية المتعددة، والارتباطات الخطية المتعددة للأبعاد المستخدمة في هذه الدراسة، ثم الحديث عن المعلومات الوصفية للباحثين والتحليل الوصفي لاداة الدراسة، ثم التطرق للحديث عن التحليل العاملي الاستكشافي، والحديث عن نموذج القياس والصدق التقاريري والصدق التمييزي والنموذج الهيكلي ومعامل التحديد، الصلة التنبؤية، حجم الأثر، واخيراً اختبار الفرضيات. ويحتوي الفصل الخامس النتائج الدراسة، حيث يحتوي على (عدة) أقسام، بعد قسم المقدمة، القسم الثاني نتائج الدراسة. فيما يحتوي الفصل السادس، بعد قسم المقدمة، على مساهمات الدراسة وتوصيات الدراسة.

١،١٠ ملخص الفصل

تناول هذا الفصل نبذة عن تطور نظم المعلومات الضريبة المحوسبة والحوكمة الضريبية والدين في المؤسسات ونبذه عن الصلاحيات والخصوصية وافشاء المعلومات، ايضاً تم التحدث عن مشكلة الدراسة في الأردن حيث تعتمد في ميزانيتها على الضرائب والمساعدات الدولية والدخل السياحي. وتأثر الأردن بشكل كبير بجائحة كوفيد-١٩، خاصة في القطاع السياحي حيث تراجعت الإيرادات السياحية بشكل كبير في عام ٢٠٢٠. ذلك أدى إلى زيادة عجز الموازنة وتأثير سلبي على الدخل القومي. وبالتالي، يتزايد الاعتماد على الإيرادات الضريبية وخاصة ضريبة الدخل في تعزيز ميزانية الدولة.

النظام الإلكترونية الذي أطلقته دائرة ضريبة الدخل والمبيعات في الأردن عام ٢٠١٩، ليسى بالمستوى المطلوب، حيث يمكن للمكلفين التلاعب بالأرقام والبيانات عند تقديم كشف الإقرار الضريبي، وهذا أدى إلى زيادة عدد المتهربين من تقديم الإقرارات الضريبية. ايضاً من خلال الدراسة الاستطلاعية التي أجريت عن طريق مقابلات مع مسؤولين في دائرة ضريبة الدخل والمبيعات كشفت أن الدائرة تعاني من ضعف في ربط نظامها الإلكتروني مع الدوائر الحكومية الأخرى، مما يعوق جهود مكافحة التهرب الضريبي، وهناك صعوبة في معرفة المعلومات المتعلقة بالأراضي والعقارات والأموال لدى المكلفين بسبب عدم وجود ربط فعال بين دائرة ضريبة الدخل والمبيعات والجهات الحكومية الأخرى.

التقارير تشير أيضًا إلى أن التهرب الضريبي في الأردن لا يزال يشكل عائقًا أمام الحوكمة الضريبية ويؤثر سلبًا على الحصيلة الضريبية، التي تواجه الاردن في عملية التهرب الضريبي، واسئلتها وفي القسم الخامس تناول الفصل أهداف الدراسة متبوعاً بأهميتها، النظرية والتطبيقية حيث تم الحديث عن اهمية متغيرات الدراسة بتاثير نظم المعلومات الضريبية المحوسبة على جودة الإقرارات الضريبية والأداء الضريبي، ايضاً تم الحديث عن تاثير التدين في بيئة الاعمال في حال تطبيقة على الأداء الضريبي، ايضاً تم الحديث عن

متغير افشاء المعلومات انه تم وضعه متغير وسيط وملطف في ان واحد وهذا يعتبر ندره في الدراسات، ايضاً تم توسيط الحوكمة الضريبية بين نظم المعلومات الضريبية وجودة الإقرارات الضريبية والأداء الضريبي، ايضاً تم التحدث عن اهميه متغير الصلاحيات والخصوصية، ثم تم التحدث عن الاهمية التطبيقية في استخدام المنهج الكمي والنوعي في ان واحد، واستخدام برنامج SPSS بالتزامن مع برنامج Smart PLS في تحليل البيانات الكمية وتم استخدام برنامج NVIVO في تحليل البيانات النوعية (المقابلات)كما وعرض الفصل كلاً من حدود الدراسة، ومنهج الدراسة وخطواتها على التوالي. وأخيراً، تم تقديم التعريفات الاصطلاحية والاجرائية المستخدمة في الدراسة، وكذلك التقسيم النظري لمحتويات الدراسة متضمناً في هيكلية الدراسة متبوعاً بملخص الفصل.

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA